<table w dth="98%" border="0" cellspac ng="0" cellpadd ng="5" style="font: nher t; l ne-he ght: normal; text-al gn: r ght; wh te-space: normal; border-collapse: collapse; border-spac ng: nher t; text- ndent: 0px; font-fam ly: Tahoma, Verdana, Ar al, Helvet ca, sans-ser f; font-s ze: 13px; "><tbody><tr><td he ght="10"><p al gn="center" d r="rtl" style="marg n-top: 0px; marg n-r ght: 0px; marg n-bottom: 0px; marg n-left: 0px; padd ng-top: 4px; padd ng-r ght: 4px; padd ng-bottom: 4px; padd ng-left: 4px; ">**تتفتح الأزهار دعوا ..الآباء إلى**</p></td></tr><tr><td he ght="10"></td></tr><tr><td he ght="10"><p d r="rtl" style="marg n-top: 0px; marg n-r ght: 0px; marg n-bottom: 0px; marg n-left: 0px; padd ng-top: 4px; padd ng-r ght: 4px; padd ng-bottom: 4px; padd ng-left: 4px; ">**العقيلي سليمان**</p></td></tr><tr><td he ght="10" d r="rtl"><p d r="rtl" al gn="" ust fy" style="marg n-top: 0px; marg n-r ght: 0px; marg n-bottom: 0px; marg n-left: 0px; padd ng-top: 4px; padd ng-r ght: 4px; padd ng-bottom: 4px; padd ng-left: 4px; l ne-he ght: 32px; ">
مع يتعاملون إنهم ..رشدهم وتملكوا الطوق عن شبوا أن بعد أولادهم ووجدان نفس في الثقة قتل خطورة مدى يدركون لا قد الآباء من كثير أبنائهم كما لو كانوا صغاراً ليس لهم شخصية ولا إرادة ولا مشاعر ناضجة.. لم هذا التصوُّر وهذا العمل؟!! إننا بذلك نئد التطلع وتحمل المسؤولية عند شباب كالرجال في تعاملهم وردود فعلهم.

إنه أمر يشكل خطورة فادحة على مستقبل الابن.. واستشعاره بقدرته على التعامل مع مجتمعه من خلال إدراكه المتفتح .

أفلا تعلم أن نهج التربية السليم حذّرنا من أية نتائج عكسية مدمرة ناتجة عن هذا النمط من السلوك الخاطئ.. أفلا نرعوي عن هذا المسلك؟

لا أخال هذا السلوك الخاطئ إلا مفززاً إفرازات المخاض لتؤول إلى مسلكين متوازيين كليهما قاتل وهما:

1- **أن يتجمد لدى الابن كل إحساس بالمسؤولية من جراء قتل الثقة، وإظهاره بمظهر القاصر الذي لا رأي ولا مكان لاقتراحه.. أو هل نريد ذلك لأبنائنا؟ .. لا والله وألف لا.**

2- **المسلك الآخر وهو مسلك الخروج عن طوع الأب وعن سُلطته.. وهي تل اللحظة التي يتمرد فيها الابن على سلطة الأب وقهره ويتحول تحولاً جذرياً من ابن بار إلى آخر عاق يرفض كل طاعة!! ويعصيه كل ساعة!! حتى لأدنى الأشياء التي لا يصح رفضها!!**

هذه نهاية مأساوية.. مسلسل مأساوي.. كتب نهايته الأب بنفسه.. وليقتل الأب ابنه بقتل الثقة في نفسه.. ولتعم الشكوى البيت.

الأمر الذي يجعلنا نتوقف ولو لبرهة إزاء تعاملنا مع أبنائنا وجرأة الطموح فيهم.. ونتدارك بعقلانية كل أخطاء الماضي.. لدرء مخاطر المستقبل.. إن العنف والقصور في الفهم السليم للتربية عند الكثير من الآباء مشكلة بحد ذاتها.. نراها في ساحة المجتمع أفرزت الكثير من المشاكل ولن نحلّها بقدرة السيطرة على العواطف بتعاملنا مع أولادنا الراشدين والمرشدين كما لو كانوا إخوة لنا لهم حق الرأي والمشورة والمشاركة في الآراء والقرارات.

ابنك نفس في الثقة قتل من حذار ..الأب عزيزي عفواً

وهذه رسالتي إليك.. ودمت سالماً غانماً</p></td></tr></tbody></table>

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0